حذّر المحلل السياسي اليمني عبدالسلام بن هادي من أن الحسابات التي تعتمد عليها جماعة الحوثي المدعومة من إيران لتعزيز موقعها العسكري والسياسي قد تتحول إلى خسائر استراتيجية متراكمة، وتنامي التنسيق بين التشكيلات العسكرية المناهضة للجماعة، في مقال تحليلي بعنوان «رهانات الحوثي بين الربح والخسارة»، إن الجماعة تسعى إلى استثمار الأزمات الإقليمية وإطالة أمد الحرب ورفع كلفة المواجهة على خصومها، بهدف الوصول إلى تسوية سياسية تمنحها نفوذاً واسعاً في مستقبل اليمن، مع الاحتفاظ بأكبر قدر من قوتها العسكرية. واستعرض الكاتب ستة رهانات رئيسية قال إنها تتحكم في حسابات الحوثيين، رهان قد يرتد على الحوثيين يرى بن هادي أن الحوثيين يراهنون على احتمال اتساع المواجهة بين الولايات المتحدة وإيران، وأوضح أن هذه الحسابات تقوم على افتراض أن ارتفاع الخسائر الاقتصادية والأمنية سيدفع دول الخليج إلى الضغط على واشنطن لوقف التصعيد، وصولاً إلى تسوية إقليمية أوسع يحصل الحوثيون من خلالها على مكاسب سياسية وأمنية. غير أنه حذّر من أن استمرار الهجمات قد يؤدي إلى نتيجة معاكسة، بما فيها القدرات الصاروخية والعسكرية للجماعة. حسابات محفوفة بالمخاطر وأشار الكاتب إلى أن الرهان الثاني يقوم على محاولة إنهاك السعودية عبر تهديد منشآتها الحيوية ومصالحها الاقتصادية، على أمل دفعها إلى تقديم تنازلات سياسية واقتصادية مقابل وقف التصعيد. تغير المواقف الدولية وتراجع هامش المناورة وأوضح أن الولايات المتحدة تركز على أمن الملاحة ومصالحها الإقليمية، الأمر الذي أتاح للجماعة هامشاً للمناورة السياسية. لكن الكاتب اعتبر أن التطورات الأخيرة تشير إلى احتمال تضييق هذا الهامش، إلى جانب بيان رئاسي نسبه إلى مجلس الأمن بتاريخ 15 أكتوبر 2026 بشأن الهجمات الحوثية ومنع وصول الأسلحة إلى الجماعة. المتمثل في اعتماد الحوثيين على استمرار سيطرتهم على العاصمة صنعاء ومؤسسات الدولة، وتحويل هذه السيطرة إلى واقع سياسي يصعب تجاوزه في أي تسوية مقبلة. تسعى الجماعة إلى ضمان موقع مؤثر في السلطة المستقبلية، كما أشار إلى أن إطالة أمد الأزمة تزيد مسؤولية الجماعة عن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والحريات العامة في المناطق الخاضعة لسيطرتها. رهان يواجه تحدي التنسيق قال بن هادي إن الحوثيين استفادوا من عدم استكمال توحيد القيادة العسكرية والتنسيق العملياتي بين مختلف القوات والتشكيلات المناهضة لهم. ويحد من قدرة القوات الحكومية على توظيف إمكاناتها في عمليات عسكرية متكاملة. غير أنه رأى أن تصاعد التهديد الحوثي قد يدفع هذه القوات إلى تعزيز التنسيق وتوحيد الجهود، بما يقلص فرص المناورة أمام الجماعة ويفتح المجال أمام عمليات مترابطة على جبهات متعددة. تحولات تهدد الرهان على المكاسب الجغرافية وإلى سعي الجماعة للاستفادة من المواقع الحيوية لتعزيز نفوذها الإقليمي. خصوصاً مع انتقال القوات الحكومية في بعض جبهات تعز من الدفاع إلى تنفيذ عمليات هجومية تستهدف مواقع الجماعة. ما يجعل استمرار تقدم القوات الحكومية فيها عاملاً ضاغطاً على مواقع الحوثيين وخطوط إمدادهم. ورأى أن تزامن العمليات في المحافظتين مع تنامي التنسيق العسكري قد يدفع الجماعة إلى التركيز على حماية مواقعها بدلاً من مواصلة التوسع. استشهد بن هادي بأرقام نسبها إلى بيان لمجلس القيادة الرئاسي بمناسبة مرور شهر على عملية «فجر اليمن». وتساءل عن قدرة الجماعة على تعويض الخسائر البشرية والمادية المعلنة، في ظل استمرار المواجهات وتوسع العمليات على أكثر من جبهة. وتوقف المحلل السياسي عند توقيت دعوات الحوثيين إلى التهدئة مع السعودية، واعتبر أن تزامن هذه الدعوات مع التطورات العسكرية والإقليمية يثير تساؤلات بشأن قدرة الجماعة على مواصلة التصعيد وتحمل نتائجه. هل ينقلب عامل الزمن على الحوثيين؟ وخلص بن هادي إلى أن الجماعة التي راهنت طويلاً على إنهاك خصومها والاستفادة من الأزمات الإقليمية والدولية لتعزيز نفوذها قد تجد نفسها أمام واقع مختلف، وتعزيز التنسيق بين القوات المناهضة للحوثيين، عوامل قد تقلص هامش المناورة السياسية والعسكرية للجماعة. واختتم تحليله بالتساؤل عما إذا كان الحوثيون سيصلون إلى طاولة التسوية وهم يحتفظون بأوراق القوة التي يراهنون عليها،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي